

فضيلة الشيخ د. : عبد الكريم الخضير .

عبدالکریم الخضیر

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح صحيح مسلم لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:43

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد ابن جميل ابن طريف ابن عبد الله الثقفي ترجم الامام النووي على هذا الباب بقوله - 00:01:12

باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام معلوم الترجمة الكبرى هي كتاب الايمان والحديث يشتمل على الصلوات وغير الصلوات من الاحاديث - 00:01:34

المدرجة في هذا الباب تشتمل على الصلوات وغير الصلوات والنووي رحمه الله اقتصر على الصلوات التي هي احد اركان الاسلام ولا شك ان الصلاة من الايمان كما استدلل الامام البخاري على ذلك بقوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:01:56

يعني صلاتكم الى بيت المقدس فالصلاة من الايمان وكذلك بقية شرائع الاسلام وتراجم البخاري في صحيحه تدل على ذلك الزكاة من الايمان الصوم من الايمان من صام رمضان ايمانا واحتسابا الجهاد من الايمان وهكذا - 00:02:22

لكن للامام مسلم او الامام النووي رحمه الله ترجموا بالصلاة التي هي احد التي هي اعظم اركان الاسلام العملية يعني بعد الشهادتين واقتصر على ذلك ولا شك ان هذا اجتهد - 00:02:43

منه والا فالاصل ان الكتاب كما تقدم مرارا مجرد عن التراجم عن التراجم التفصيلية مثل هذه الترجمة ولذا تجدون كن شارح من الشراح يترجم بما يلوح له ويترجم عندهم المقصود الامام مسلم في هذا الباب - 00:03:00

وكذلك اصحاب المختصرات لا تجد التراجم مطابقة من شرح الى اخر ومن مختصر الى اخر في كلام للقاضي عياض حول التراجم وان لو وقف على نسخة عتيقة مترجمة تدري ان كتبت الفائدة - 00:03:24

واحد وعشرين يقول اه النووي صحيح مسلم لم تذكر فيه تراجم الابواب وان كان مبوبا في الحقيقة يعني الاحاديث مرتبة على الابواب والنظائر من الاحاديث كلها مجموعة تحت في آ آ اطار واحد وسياق واحد - 00:03:51

وفي اكمال المعلم قال القاضي وبذلك بطل قول كل من ادعى ان مسلما لم يبوب كتابه في القاضي بذلك بطل قوله من ادعى ان مسلما لم يبوب كتابه يعني ان كان المقصود لم يببوب لم يذكر تراجم باب كذا وكذا هذا كلام صحيح - 00:04:27

صحيح مسلم النسخ كلها بل جلها ما فيها مثل هذا التقسيم باب كذا باب كذا ما في وان كان القصد بالتبويب الترتيب الترتيب موجود الترتيب موجود وبدقة متناهية عند الامام مسلم - 00:04:52

وهذا يحتاج تقرير هذه المسألة يحتاج الى وقت ولعلنا نكتفي بهذا قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن عبد الله الثقفي ذكره الامام مسلم هنا - 00:05:13

سداسي يعني منسوب فيه ستة قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي ثم بعد ذلك سوف يجمل ويترك التفصيل في

النسب الى قوله حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:05:37

وقد يقول حدثنا قتيبة فقط لانه اكتفى بذكره بنسبه كاملا في هذا الموضع قال بعضهم ان قتيبة لقب واسمه علي وقيل اسمه يحيى على كل حال المشتهر عند اهل العلم بهذا قتيبة - 00:05:56

وقوله الثقيفي النسبة قيل انه مولى وليس من ثقيف لان جده جميلا كان مولى للحجاج ابن يوسف الثقفي عن ما لك بن انس فيما قرأ عليه عن ما لك بن انس فيما قرئ عليه - 00:06:16

هذا تصريح بحقيقة طريق التحمل هذا التصريح بحقيقة طريق التحمل والا معروف من الامام مالك انه لا يقرأ على احد ولا يسمع احدا وانما يقرأ عليه ولو اكتفى الامام مسلم - 00:06:40

بقوله حدثنا قتيبة بن سعيد الى اخره قال اخبرنا مالك بن انس لدنا على طريق التحمل لان مسلم يرى التفريق بين الاخبار والتحديث وان الاخبار بما فيما تحمل بطريق العرض والقراءة على الشيخ لكن هنا تصريح فيما قرأ عليه - 00:07:07

ومعلوم ان الامام مسلم الامام مالك لا يقرأ على احد ولا يسمع وانما يقرأ عليه ويشهد نكيره على من يطلب منه القراءة والسماع ويقول يكفيك ذاك في القرآن ولا يكفيك في الحديث يعني العرض - 00:07:30

والقرآن اعظم فيما قرأ عليه على عن ابي سهيل عم الامام مالك عن ابي سهيل اسمه نافع عن ابيه نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله - 00:07:49

احد العشرة المبشرين بالجنة يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد تائر الرأس رجل تائر الرأس - 00:08:15

ويصلح ان يقال تائر الرأس بناء على انه وصف لرجل او تائر الرأس حال كونه تائر الرأس ولا شك ان الصفة في مثل هذا الموضع اولى من الحال لماذا لانه نكرة بحاجته الى الصفة اكثر من حاجته لبيان حاله - 00:08:45

لكن كونه من اهل نجد هذا وصف يقربه من المعرفة ولذا جوزوا الوجهين سائر الرأس او تائر الرأس نسمع دوية صوته في رواية يسمع دوي صوته نسمع دوي صوته دوي الصوت هو بعده في الهواء لانه ينادي من بعيد - 00:09:08

ينادي من بعيد فيكون صوته له دوي نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول يعني لبعده حتى دنا لما قرب عرفوا ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرب وسمعوا الصوت - 00:09:40

ثم اميزوه عرفوا انه حددنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام. عرفوا ما يريد يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات - 00:10:01

قال له يسأل عن حقيقة الاسلام او عن شرائع الاسلام واركانه الظاهر الثاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. ولقولنا الظاهر انه يجد الثاني ولم يجزم بذلك - 00:10:20

لماذا؟ لانه قد تعرف الحقيقة بذكر الاقسام. الحاصرة وبذكر الاركان هذا نوع من التعاريف على كل حال هذا الحاصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:10:39

ما ذكر شهادة ان لا اله الا الله يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة اما انه ذكرت الشهادة ولم ينقلها الراوي في هذا الموضع ونقلت في مواضع اخرى على ما سيأتي او انه فهم انه - 00:10:59

او يسأل عن شرائع الاسلام العملية فاجيب اولا بالصلاة. خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تتطوع قال علي غيرهن؟ قال لا استدلو بهذا على عدم وجوب - 00:11:20

الوتر وعلى عدم وجوب صلاة العيد وعلى عدم وجوب صلاة الكسوف هل علي غيرهم؟ قال لا ما في صلوات مكتوبة ما في صلوات واجبة الا الخمس ومعلوم من ان الجمعة من الخمس - 00:11:41

في يومها هي الخامسة على كل حال قوله لا الا ان تتطوع ودل على ان ما عدا الصلوات الخمس كلها تطوع بما في ذلك الوتر وصلاة العيد خلافا للحنفية وصلاة الكسوف - 00:12:06

خلافا لابي عوانة في صحيحه الذي يقول باب وجوب صلاة الكسوف هذا الحديث يدل على ذلك قال لا يعني ما فيه صلاة مكتوبة الا الخمس. الا ان تتطوع هذا استثناء - [00:12:30](#)

وهل هو استثناء متصل او استثناء منقطع اذا قلنا ان المستثنى من جنس المستثنى منه اذا قلنا ان المستثنى من جنس المستثنى منه قلنا استثناء متصل ومعناه ان التطوع قد يجب - [00:12:47](#)

قد يكون واجبا ويكون مكتوبا وهذه حجة من يقول ان التطوع اذا شرع فيه وجب ويستوي في ذلك الصلاة والصيام والحج. حج معروف منصوص عليه اتموا الحج والعمرة لله فمن شرع فيه ودخل فيه لا يجوز له - [00:13:13](#)

ان يتم او لابد لابد ان يتمه. لا يجوز له ان يتركه لكن هل الصلاة والصيام مثله اذا كبر التطوع هل يجوز له ان ينصرف واذا شرع في الصيام هل يجوز له ان ينصرف؟ الجمهور على انه له ذلك وان المتطوع امير نفسه - [00:13:36](#)

وان المتطوع امير نفسه واما مالك وهو يستدل بهذا الحديث انه اذا شرع في التطوع سواء كان صلاة او صيام او حج فانه يلزمه اتمامه ويجب عليه ويكون حينئذ الاستثناء متصل - [00:13:59](#)

لان المستثنى من جنس المستثنى منه والجمهور يقول لا هو استثناء منقطع لماذا؟ لان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه فهو منقطع فالتطوع غير المكتوب الى ان تطوعن يختلف عن الصلوات المكتوبات - [00:14:19](#)

الا ان تتطوع فقال هل علي غيره الا ان تتطوع وصيام شهر رمضان ولذلك ثنى بالصيام وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تتطوع وهذا يقال فيه مثل ما قيل - [00:14:40](#)

في نظيره السابق هل هو استثناء متصل او منقطع والخلاف مع المالكية والجمهور نظير ما تقدم فالمسألة واحدة وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها - [00:15:01](#)

قال لا الا انت الطواع والعلماء يختلفون هل في المال حق سوى الزكاة او ليس في المال حق سوى الزكاة وبكل من اللفظين ورد خبر من حديث عائشة قال ليس بالمال حق سوى الزكاة - [00:15:22](#)

وجاء في خبر اخر ان في المال لحقا سوى الزكاة ولا شك ان هناك حقوق في الاموال واجبة من النفقات وغيرها تجب على صاحب المال يجب عليه ان ينفق على نفسه وعلى من يمون - [00:15:44](#)

هذه حقوق واما بالنسبة للفرز من المال للاصناف الثمانية نظير ما فرض لهم في الزكاة فليس في المال حق من هذا النوع سوى الزكاة قال لا الا ان تتطوع قال فادبر الرجل ولى - [00:16:06](#)

انصرف ذهب وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:16:31](#)

كونه حلف الا يزيد الذي يحلف الا يصلي غير المكتوبة لا شك ان من اتى بما اوجب الله عليه وترك ما حرم الله عليه هذا لا شك انه ناجي ومفلح - [00:16:50](#)

لكن كون الانسان يقسم الا يفعل منه الخير شيء سوى ما فرض عليه هل هذا ممدوح في الشرع او مذموم وكونه يتعمد ترك ابواب الخير الا ما اوجب الله عليه - [00:17:12](#)

الوتر مثلا اذا داوم على ترك الوتر يقول الامام احمد رجل سوء ينبغي ان ترد شهادته فضل عن كونه يحلف الا يفعل خير البتة غير ما ذكر غير ما اوجب الله عليه - [00:17:32](#)

لكن مثل هذا الذي جاء دخل في الاسلام جديدا وعلم الشرائع والقواعد الكلية في الاسلام ويخفف عن مثل هذا ولا يؤمر بقدر زائد على ذلك لئلا يستثقل مثل هذي وتسامح معه ويقبل منه مثل هذا التعبير - [00:17:49](#)

وان كان في الجملة ان من ادى الواجب وترك المحرم وهو ناجي بلا شك لكن يبقى ان الحالف الا يفعل ولا يزيد من الخير يقال له افلح لان حتى من اقتصر على الواجبات - [00:18:12](#)

لا يخلو من ان يقصر في بعض هذه الواجبات ولذلك عند الحساب اذا وجد خلل وتقصير قيل انظروا هل لعبدي من تطوع التطوع

مطلوب هي ترفع الدرجات وكمل ويرفع به النقص والخروم في الواجبات - [00:18:32](#)

لكن مثل هذا يتجاوز معه يشهد له بالفلاح لان القاعدة عند اهل العلم ان حسنات الابرار سيئات مقربين يعني ما يقبل هذا من شخص ويقبل من اخر لا سيما اذا كان حديث عهد بالاسلام او جاي من بادية لا يعرف شيئا مثل هذا يقتصر على الواجبات - [00:18:55](#)
ولذلك في مجال الدعوة اذا استجاب شخص او اشخاص ودخلوا في الاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله هل يكلفون بشرائع تنفرهم في الاسلام؟ قبل ان يستقر الايمان في قلوبهم - [00:19:18](#)

الاطلاق هذا فيما بعد يؤجل بعضهم يقول قوله والله لا ازيد على هذا لا ازيد على القدر المشروع من هذه الواجبات بمعنى اني لا اصلي الظهر خمس يعني لا ازيد ركعة - [00:19:38](#)
لكن كيف يقبل مثل هذا في الزكاة يعني اذا تصور مثل هذا في الصلاة او في الصوم يعني يزيد من غروب الشمس الى مقدار ساعة او ساعتين يتدين بذلك هذا لا شك انه - [00:20:02](#)

يبتدع بهذا ويكون مفلحا اذا اقتصر على الحد المشروع من طلوع الفجر الى غروب الشمس لكن هذا بعيد من السياق هذا القول بعيد من السياق فان اجاب به بعضهم وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - [00:20:21](#)

هل المناسب في التعبير ان يقال صدق في المستقبل او الصدق الخبر فيما مضى ويقال هنا افلح ان وفى بما التزم به الاسلوب المناسب ها يعني وفى قالوا ابراهيم الذي - [00:20:49](#)

وفى يعني بما التزم به فيكون فلاحه اذا وفى بما التزم به. كيف افلح ان صدق مع انهم يقولون الصدق والكذب انما يكون فيما مضى عن الخبر فيما مضى ولا يمنع ان يطلق الصدق ويراد به الوفاء - [00:21:16](#)

ويراد به الوفاء لا سيما وان الحديث في الصحيح وسيأتي له نظائر قال رحمه الله حدثني يحيى ابن يحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد جميعا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن اسماعيل بن جعفر - [00:21:37](#)

عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي سهيل اه نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي عم الامام مالك عن طلحة بن عبيد الله الحديث من طريق اسماعيل ابن جعفر - [00:21:59](#)

والسابق من طريق الامام مالك عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه - [00:22:21](#)

ان صدق او دخل الجنة وابيه ان صدق قال نحو ما قال مثل حديث مالك لان المماثلة تقتضي المطابقة الحرفية كما نص على ذلك المحدثون في قواعد الحديث والنحو يكون بالمعنى - [00:22:43](#)

ولذا جاءت الزيادة افلح وابيه ان صدق ولم توجد في حديث مالك او دخل الجنة وابيه ان صدق والفلاح معروف انه مؤدي المفلح قد افلح المؤمنون ثم قال اولئك هم - [00:23:05](#)

الوارثون يعني الذي يدخلون الجنة فافلح ودخل الجنة بمعنى واحد او دخل الجنة وابيه ان صدق قوله وابيه هذي يسمونها واو قسم واو قسم يشكل على هذا النهي عن الحلف بغير الله - [00:23:27](#)

والنص عن الحلف بالاباء. لا تحلفوا بابائكم من من حلف بغير الله فقد اشرك يعني الشرك الاصغر فكيف يحلف النبي عليه الصلاة والسلام بابيه لا يمكن ان يتصور ان تكون عاطفة - [00:23:52](#)

لان الفلاح خاص به بلاء خاص به ابوه ان فعل مثل فعله افلح لكن الواو واو قسم ويشكل على هذا ما جاء من الاحاديث الصحيحة الثابتة والصريحة في النهي عن الحلف بغير الله جل وعلا وانه شرك - [00:24:19](#)

وانه شرك لا تحلفوا بابائكم منهم من يقول ان هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله ومنهم من يقول ان هذه كلمة تجري على اللسان ولا يقصد معناها الذي هو تعظيم المحلوف به - [00:24:42](#)

تجري على اللسان من غير قصد لمعناها وهذا قاله كثير من الشراح او يكون القسم هنا قبل النهي عن الحلف بغير الله ونقل ابن حجر

عن السهيلي نقل ابن حجر عن السهيلي انه وقف على نسخة عتيقة صحيحة من صحيح مسلم - [00:25:11](#) فيها افلح والله ان صدق افلح والله ان صدق فكأن اللامين قصرتا فاشباه في الصورة والله تشبه تشبه ابيه اذا قصرت اللامان صارت في الرسم مثل ابيه هذا ذكره ابن حجر عن السهيلي - [00:25:39](#) والقرطبي في المفهم ضعف هذا ظعف هذا باي شيء انه يقول لان النقط سهل امره هم بينقطونهم ما هو بمشكل عندهم اكثر الكتابات القديمة ما فيها نقد كان النقد غير موجود اصلا - [00:26:08](#) والاعجاب حادث لكنه موجود في عصر الائمة الاعجاب القطنون لكن مع ذلك ما يهتمون به في خط التعليق ما تجد نقاط وقد يكون هذا منه المقصود ان القرطبي في المفهم - [00:26:32](#) ظعف هذا القول وانه يؤدي الى عدم الثقة بكتب اهل العلم لا اشكل علينا شيء وصورناه واجبنا به لكن في مثل هذا المقام في معارضة نص بمعارضة نص صحيح صريح - [00:26:50](#) ووجد مثل هذا الجواب لا مانع من قبوله لا سيما وان السهيل ثقة فيما ينقل واذا وجد بنسخة صحيحة عتيقة قديمة مصححة موثقة مقابلة يكفي ان نقول اصلها والله وهذا هو اللائق به عليه الصلاة والسلام وهو الذي نهى عن الحلف بغير الله - [00:27:14](#) منهم من يقول ان للنبي عليه الصلاة والسلام ان يحلف دون غيره للنبي عليه الصلاة والسلام ان يحلف بغير الله دون غيره لانه لا يتصور منه تعظيم مخلوق كتعظيم الله جل وعلا يتصور من غيره لكن لا يتصور منه - [00:27:40](#) كما تسامحوا او اجابوا عن قوله عليه الصلاة والسلام ومن يعصهما وقد غوى وقد رد على الخطيب قال بئس خطيب القوم انت قولوا من يعصي الله ورسوله فلا يجمع بين ظمير الله جل وعلا مع ظمير غيره - [00:28:01](#) لما يتصور او يتخيل من التشريك وام الرسول عليه الصلاة والسلام منزلته ارقى واعلى من ان يتصور منه تشديد المخلوق مع الخالق قيل هذا لكن هل مثل هذا كمال او نقص. حلف بغير الله - [00:28:24](#) نعم نقص لمخالفته النص وهل نطالب الامة بكمال اكمل مما يقع منه عليه الصلاة والسلام هذا فيه ما فيه. الجواب من هذا فيه ما فيه لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:51](#) اولى الناس بتعظيم خالقه واعرف الناس به. واخشاهم له واتقاهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن نفسه نعم يقول لفضلة ابيه هل جاءت من طريق اخر من غير طريق الامام مسلم في كتب هي لا توجد عند البخاري - [00:29:09](#) الحديث في البخاري لا يوجد فيه هذا القسم لكن مع ذلك وجودها في صحيح مسلم لابد ان نجيب عنه صحيح مسلم مو مثل غيره لان لو جاءت في غيره من الكتب - [00:29:28](#) كتب السنة من السنن والمسانيد والجوامع وغيرها. الجواب سهل قل غير ثابتة اما اما وقد وجدت في كتاب تلقته الامة بالقبول واجمعت على ان ما فيه صحيح لابد من الجواب - [00:29:44](#) والا في البخاري ما في هذا القسم قال رحمه الله بعد ذلك حدثني عمرو بن محمد ابن بكير الناقد وسيذكره الامام مسلم فيما بعد حدثني عمرو الناقد - [00:30:03](#) قال حدثنا هاشم بن القاسم ابو الناظر قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء - [00:30:28](#) يعني في قوله جل وعلا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم في نهى عن السؤال لكن جاء الامر بالسؤال اسألوا اهل الذكر فما يحتاج اليه يسأل عنه وما لا يحتاج اليه - [00:30:50](#) لا يسأل عنه ونهى عن كثرة السؤال ونهى عن الاغلوطات يعني الاسئلة التعجيزية هذه منهج لكن ما يحتاج اليه جاء فيه اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وجاءت الاسئلة في القرآن - [00:31:12](#) يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الاهلة ويجابون نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فهموا العموم في قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوء - [00:31:36](#)

فهل النهي عن السؤال الذي جوابه يتضمن اساءتهم او نهى عن السؤال مطلقا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوء يعني هل هذا وصف عن للسؤال المنهي عنه او انه نهوي عن عموم الاسئلة - [00:32:00](#)

التي ما يدري عن جوابها يكون قد يكون فيها مثل هذا يسأل النبي عليه الصلاة والسلام من ابي هذا الجواب قد يسوءه النبي عليه الصلاة والسلام مؤيد بالوحي اذا قال ابوك فلان وهو ليس بابيه المشهور - [00:32:25](#)

نعم بمثل ما يفعله بعضهم معروف ومستقر عند الناس ومستفيض بينهم انه ابن فلان وموجود معه في وسائل الاثبات والاب ما انكر ولا شيء يروح يسأل ويتأكد ويحلل بالطرق الطبية وغيره نتأكد انه ولد فلان ولا ما هو - [00:32:47](#)
حتى ولو حصل عنده شيء من الشك او الريبة او كانت الام مظنة لذلك لا يجوز له ان يفعل هذا الفعل ما دام ستر الله عليه لكن اذا علم انه ابن زنا - [00:33:17](#)

لا يجوز انتسابه الى الزاني البتة فرق بين هذا وهذا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوقها نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي امرنا او نهينا فهو - [00:33:31](#)

مرفوع مرفوع والنهي هنا جاء في القرآن الناهي هو الله جل وعلا عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية من بعض الروايات العاقل فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل جت - [00:33:49](#)
كان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل الرجل العاقل لانه هو الذي يستفاد من سؤاله لان غير العاقل يسأل عن اشياء قد لا تفيد او في الغالب لا تفيد - [00:34:19](#)

ومن اهل البادية الذي لا يخفى عليهم النهي الذين يخفى عليهم النهي يعجبهم ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل ما دام النهي ثابت فكيف يفرح المسلم بمجيء شخص يخفى عليه هذا الحكم ويخالف هذا النهي - [00:34:35](#)
اشكال ولا موب اشكال ها في اشكال ولا لا كيف تفرح؟ كيف يعجبك ان يأتي شخص يعصي ويخالف النهي لما يترتب على ذلك من المصلحة الراجحة مما يترتب على ذلك من المصلحة الراجحة والا فالفرح - [00:34:59](#)

بانتهاك هذا النهي لا يليق بمسلم فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل ان غير العاقل يسأل اسئلة لا تفيد واما العاقل فانه يسأل اسئلة تنفع السامعين فيسأله ونحن نسمع - [00:35:24](#)
يسأل النبي عليه الصلاة والسلام والحال اننا نسمع الواو واو الحال وجملة حالية فجاء رجل من اهل البادية فجاء رجل من البادية فقال يا محمد وان هذا الرجل خفي عليه النهي - [00:35:46](#)

عن عن السؤال وخفي عليه النهي عن دعاء النبي عليه الصلاة والسلام باسمه وانه لا ينادى باسمه انما ينادى بكنيته او ينادى بوصف الرسالة او النبوة او بشيء يدل على تعظيمه وتوقيره - [00:36:04](#)
عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك هذا جاءت تسميته في صحيح البخاري وانه ظمام ابن ثعلبة امام ابن ثعلبة من بني سعد - [00:36:33](#)

امام ابن ثعلبة من بني سعد جاء عنهم رسول من النبي عليه الصلاة والسلام فاخبرهم بشرائع الاسلام وجاء ظمام بعد ان اسلم بقول كثير من اهل العلم وهو اختيار البخاري رحمه الله - [00:37:04](#)
يعرض على النبي عليه الصلاة والسلام ما سمعه من رسوله واستدل به البخاري رحمه الله على القراءة والعرض على المحدث حفظ الحديث بواسطة من ارسله النبي عليه الصلاة والسلام اليهم فجاء يعرض ما ما حفظ على النبي عليه الصلاة - [00:37:30](#)

سلام فاستدل بها البخاري على العرض والقراءة على الشيخ واستدل به قبله ابو سعد الحداد ابو سعد او ابو سعيد الحداد وهو قبل البخاري رحمه الله قال عندي دليل على صحة العرض على الشيخ - [00:37:55](#)
وهو حديث الامام ابن ثعلبة فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك يقول اهل العلم في فيه قبول خبر واحد لان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل شخص - [00:38:22](#)

وهكذا ارسل الى الجهات الرسل وبعث من قبله من يدعون الى دين الله ويعلمون الناس وتقبل اخبارهم وان كانوا افرادا ولهذا قبول

خبر واحد وهذا مجمع عليه عند كل من يعتد بقوله من اهل العلم - [00:38:41](#)

فزعم لنا انك تزعم فزعم لنا انك تزعم الزعم في الاصل انه لا يقال الا فيما فيه شك وجاء بنس مطية القوم زعموا ولكن يطلق الزعم بازاء القول زعم؟ قال لنا انك تزعم انك تقول - [00:39:08](#)

وهذا معروف مشهور في اللغة وقرره وعمل به امام النحات سبويه في كتابه الذي هو امام كتب النحو الكتاب كثيرا ما يقول زعم الكسائي ويوافقه يوافقه على ما قال فهو يقصد بزعماء؟ قال - [00:39:41](#)

فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك بعضهم يستدل بقوله انك تزعم انه جاء يستثبت من النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسلم والبخاري يرى انه جاء مسلما وانما جاء ليتثبت ويعرظ ما سمعه - [00:40:08](#)

من رسوله يتأكد من ذلك ان الله ارسلك؟ قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله يعني هذا الاستدلال من دل على عقل ليستدل ويستدرج بالاولويات اولا يثبت اولا ليثبت - [00:40:29](#)

المرسل الرسول لابد له من مرسل تزعم ان الله ارسلك قال صدق ما الدليل على ان الله له حق الارسال وله حق الربوبية قال فمن خلق السماء قال الله يستدل بمخلوقاته عليه - [00:41:02](#)

قال فمن خلق الارض؟ قال الله قال فمن نصب هذه الجبال بما عرفت ربك ها نعم هذا يلحق الصبيان في الاصول الثلاثة بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر مخلوقاته السماوات والارض وهكذا - [00:41:29](#)

هذا الرجل العاقل استدل قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض؟ قال الله قال فمن نصب هذه الجبال الى اخره وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء - [00:41:56](#)

وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك؟ يعني خلاص تقرر عنده ان الله هو الخالق هو الذي يستحق العبادة وله ان يرسل بقي تقرير ثبوت الرسالة الله ارسلك قال نعم قال اوزع ما انتهى - [00:42:16](#)

هذا مرسل وهذا رسول وهذا كله ثبت بالادلة قال نعم قال وزعم رسولك ان لك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بها - [00:42:42](#)

هذا قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا؟ قال صدق قال فبالذي ارسلك؟ الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا؟ قال صدق - [00:42:59](#)

قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم قال فبالذي ارسلك؟ ما الذي ارسله هو الله وهذا قسم بالله جل وعلا يقسم به على النبي عليه الصلاة والسلام الله امرك - [00:43:18](#)

بهذا بجميع ما تقدم؟ قال نعم. قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قال صدق قال ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن - [00:43:38](#)

كما تقدم في الحديث الاول الذي اقساموا ال الا يزيد ولا ينقص وفيه نظير ما تقدم من الاشكال في القسم على عدم الزيادة وظمان الفلاح مع قسمه بعدم الزيادة ثم ولى قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن - [00:43:59](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة ثم قال في في البخاري وانا ظمام ابن ثعلبة اخو بني سعد فانطلق واخبر قومه بهذا فاجازوا يعني اسلموا كلهم - [00:44:24](#)

اجازوه يعني صدقوه حدثني عبد الله بن هاشم العبدي قال حدثنا بهز قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت قال قال انس كنا نهينا في القرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وساق الحديث - [00:44:44](#)

بمثله فرق بين ان يسوقه بمثله يعني بحروفه وبين ان يسوقه بنحوه اي بمعناه ثم بعد ذلك قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ما ترجم عليه الامام النووي - [00:45:08](#)

قال باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة وان من تمسك بما امر به دخل الجنة حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن عثمان - [00:45:29](#)

قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا موسى بن طلحة قال حدثني ابو ايوب ان اعرابيا عرظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او قال بزمامها - [00:45:51](#)

الخطام الحبل الذي يوضع في عنقه لتقاد به والزام ما يوضع في انفها اخذ بخطام ناقته ناقة النبي عليه الصلاة والسلام او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة - [00:46:14](#)

وما يباعدني من النار اخبرني بما يقربني من الجنة او وما يباعدني من النار يريد الفوز والفلاح من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وهذا مطلب لكل مسلم من هذا؟ قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر باصحابه ثم قال لقد وفق - [00:46:38](#)

لقد وفق او لقد هدي لقد وفق او لقد ثم قال لقد وفق او قال لقد هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا - [00:47:11](#)

تعبد الله لا تشرك بي شيئا وهذا معنى لا اله الا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا بالنفي والاثبات تعبد الله تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة - [00:47:34](#)

الركن الاول تعبد الله ولا تشرك به شيئا. والثاني تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة خلاص اجبتك وماسك زمام الناقة او قطعن وها خلاص حصل الجواب كثير من الطلاب اذا اراد ان يسأل الشيخ اما ان يمكس بيده او يمكس بكتفه - [00:47:55](#)

فاذا بشر قال خلاص اتركه فيكون مثل هذا الاعرابي تعبد الله لا تشرك به شي ينبغي بعد ان يكون ايضا من الطرف الثاني شيء من الحلم والقبول كما كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:21](#)

على الطالب الا يضجر الشيخ وعلى الشيخ ان يتحمل من الطلاب ويعاتب كل انسان على وعلى قدره فرق بين طالب مبتدي او طالب يغلب على الظن انه يخفى عليه مثل هذه الامور وبين طالب علم متمكن ومتردد على - [00:48:43](#)

يعرف قدرهم يعرف ما عندهم الفرق من هذا وهذا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام تحمل من الاعراب هل تحمل من اسامة شفاعته للمخزومية مطحون لان الناس منازل يقبل من زيد ما لا يقبل من عمرو - [00:49:09](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام تعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة سألت اجبنك وحدثني محمد بن حاتم وعبدالرحمن بن بشر قالوا حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عثمان - [00:49:31](#)

ابن عبد الله ابن موهب قال شعبة حدثنا محمد بن عثمان ابن عبد الله ابن موهب قالوا محمد بن عثمان هذا وهم والصواب ما في الطريق الاول عمرو بن عثمان - [00:49:54](#)

والوهم من شعبة الوهم من شعبة فكان يسمى عمرو بن عثمان محمد في وهم من ما لك نظير لهذا وسمى ابن عثمان عمر مالك رحمه الله لكن هل هو هذا او لا؟ ما ادري - [00:50:18](#)

الامام ما لك خالف جميع الحفاظ الذين يقولون عمرو بن عثمان ومالك كأنه متيقن متأكد اذا مر على بيته قال هذا بيت عمر ابن عثمان ولا يظن بمالك انه معاند لا - [00:50:44](#)

لكن كلام من هو اكثر واقرب الى عمرو بن عثمان لا شك انه اولى بالقبول. وهنا شعبة من الحفاظ والظبط والاتقان ما يداني الامام ما لك ما قبل منه اهل العلم هذا الوهم - [00:51:03](#)

بل غلطوه وقالوا الصواب من قال عمرو بن عثمان لا مع من قال محمد بن عثمان ابن عبد الله ابن موهب وابوه عثمان انهما سمعا موسى ابن طلحة يحدث عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث - [00:51:25](#)

قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن حتى التميمي يحيى ابن يحيى التميمي وهو غير يحيى ابن يحيى الليثي راوي الموطأ وان كان في طبقته في طبقته لكن راوي الموطأ يحيى بن يحيى الليثي ليس له رواية في الكتب الستة - [00:51:47](#)

وهذا من رجال التقريب قد قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو الاحوص وذكر يحيى بن يحيى الليثي مميذا له علامة تمييز للدلالة على انه ليس من رواية الكتب - [00:52:17](#)

انما هو يروي موطأ الامام مالك قال حدثنا وروايته اشهر الروايات قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو الاحوص ابو

الاحوص عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه - [00:52:33](#)

صح الرواية ولا ما تصح ها مشاؤ وقتلوه نعم ما هو بالاشكال في هذا عن ابي الاحوص متحدث ها هم ما تصح هو الخبر صحيح يعني خرج عليه خوارج فقتلوه - [00:52:58](#)

عن ابي الاحوص انه خرج عليه خوارج فقتلوه الخبر صحيح لكن هذا يؤتى به مثال على ان عن لا يقصد بها الرواية وانما يقصد بها الحديث عن قصته عن قصة ابي الاحوص - [00:53:33](#)

مهو برواية عن الاحوص ولا قتل وانتهى كيف يروي واسمه سلام ابن سليم حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال اخبرنا ابو الاحوص حا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه الحاء هذه حاء - [00:53:55](#)

التحويل عند الاكثر وانه اذا اراد ان ينتقل ويتحول من اسناد الى اخر بقصد الاختصار باختصار اسماء الرواة بدلا من ان ينقل يذكر الاسناد كامل الى النبي عليه الصلاة والسلام يحذف البقية التي تلتقي - [00:54:15](#)

مع الاسناد الثاني هذا هو المقرر في علوم الحديث عند اهل العلم ومن اهل المغاربة يقولون انها اختصار للفظ الحديث ويستعملها الامام مسلم كثيرا وكذلك ابو داود وهي في المسند - [00:54:34](#)

وغيرها من مصنفات اهل العلم وهي قليلة نادرة في صحيح البخاري حاء حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عن موسى بن طلحة - [00:54:52](#)

عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله دلني على عمل اعمله يدني من الجنة ويباعدني من النار. قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة - [00:55:11](#)

وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك وتصل رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة وفي رواية ابن ابي شيبه ان تمسك به - [00:55:30](#)

يعني بما ذكر اللهم صلي وسلم على قال رحمه الله حدثني ابو بكر ابن اسحاق قال حدثنا عفان دفنه قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي زرعة عن ابي هريرة - [00:55:49](#)

وزرعة سمو هرم وابن عمر ابن جرير عن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا - [00:56:19](#)

تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذه شيئا ابدا والذي نفسي بيده لا ازيد على هذه شيئا ابدا والذي نفسي بيده لا

ازيد على هذه شيئا ابدا ولا انقص منه - [00:56:40](#)

فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وكان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:59](#)

اخبر بطريق الوحي والا هذا مستقبل ما يدري هل يفي او لا يفي لكن اخبر الوحي ان هذا سيوفي ويموت على الوفاء قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب واللفظ لابي كريب - [00:57:17](#)

قالا حدثنا ابو معاوية ان الاعمش عن ابي سفيان طلحة بن نافع ولا اعمى السليمان بن مهران وابو معاوية محمد بن خازم الظيرير وابو كريب محمد بن كريب كما هو معلوم - [00:57:36](#)

عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن قوطل النعمان ابن قوطل وقال يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبة ارأيت يعني اخبرني عن مصيري ومالي اذا صليت الصلاة المكتوبة - [00:57:55](#)

ان صليت الصلوات الخمس وحرمت الحرام يعني اعتقدت حرمة واجتنبته حرمت نفسي منه واحللت الحلال يعني اعتقد تحله ولو لم يفعله حلال له ان يفعله من خيار بين ماء الحرام - [00:58:20](#)

ليس فيه خيار ادخل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قالوا حدثني حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قال احداثا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح - [00:58:45](#)

النبي صالح تكوان السمان وابي سفيان طلحة بن نافع السابق عن جابر قال قال النعمان بن قوقل يا رسول الله بمثله بمثل ما تقدم وزادا فيه لصالح وابي سفيان زادوا فيه - [00:59:06](#)

ولم ازد على ذلك شيئا النظير ما تقدم في الاحاديث السابقة وحدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن ابن اعيان ابو علي القرشي مولاهم قال حدثنا معقل وهو ابن ابن عبيد الله - [00:59:30](#)

معقل وابن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر محمد ابن مسلم ابن تدرس ابو الزبير معروف بالرواية عن جابر وهو ايضا موصوف بالتدليس وعنعنته في الصحيح مقبولة عند اهل العلم - [00:59:52](#)

ومحمول على الاتصال عن جابر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أرايت اذا صليت المكتوبات يعني الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة - [01:00:10](#)

قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا وهو بمعنى ما تقدم ثم بعد ذلك قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني باسكان الميم وكل ما في الصحيحين - [01:00:35](#)

فهو باسكان الميم نسبة الى القبيلة ويوجد ايضا نسبة الى بلد اسمها همذان تحريكه بالذال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني قال حدثنا ابو خالد يعني سليمان بن حيان الاحمر - [01:00:54](#)

عن ابي مالك الاشجعي وسيأتي تسميته بالطريق الثاني انه سعد بن طارق هو ابو مالك الاشجعي عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة - [01:01:18](#)

بالطريق الاتي على خمس على خمسة يعني اركان او خمس دعائم لانه اذا لم يذكر التمييز جاز التذكير والتأنيث بني الاسلام على خمس او على خمسة على ان يوحد الله - [01:01:39](#)

جاء في الرواية الاخرى شهادة ان لا اله الا الله على ان يوحد الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج هنا قدم صيام رمضان على الحج في هذه الرواية - [01:02:00](#)

وهي من افراد مسلم حديث ابن عمر المتفق عليه فيه تقديم الحج على صيام رمضان وكلاهما من رواية ابن عمر فقال رجل جاءت تسميته بانه يزيد ابن بشر السكسكي قال رجل الحج وصيام رمضان - [01:02:18](#)

عمر حدث بالحديث فقال الحج وصيام رمضان. وهنا قال صيام رمضان والحج استدرك عليه الذي سمعه اولا قال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:41](#)

طيب انت حدثتنا بتقديم الحج على الصيام الم تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سمعه على الوجهين فاراد ان يؤدب هذا الشخص الذي يستدرك شيئا لا علم له به - [01:03:02](#)

صلي وسلم - [01:03:18](#)